A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/C.6/51/5
8 November 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون

اللجنة السادسة

البند ١٥١ من جدول الأعمال

التدابير الرامية الى القضاء على الإرهاب الدولي

مذكرة شفوية مؤرخة ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ موجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الأمم المتحدة تحياتها الى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف بأن تحيـــل طيه، "معلومات استلمتها البعثـــة بالفاكس وهي مقدمة من وزارة خارجية جمهورية أذربيجان عن التدابير الرامية الى القضاء على الإرهاب الدولي" (انظر المرفق). وتُرسل هذه المعلومات إضافة الى تلك التي قدمت سابقـــا عن تنظيم وتنفيـــذ أرمينيا لأنشطة إرهابية ضـــد أذربيجان" وعممت فـــي الوثيقة A/C.6/50/4 المؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥.

وستكون البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الأمم المتحدة في غاية الامتنان للأمين العام اذا تفضل بتعميم المادة المرفقة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٥١ من جدول الأعمال.

9631047

[الأصل: بالروسية]

المرفق

معلومات مقدمة من وزارة خارجية جمهورية أذربيجان عن
التدابير الرامية الى القضاء على الإرهاب الدولي

أدت المعلومات التي قدمتها البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الأمم المتحدة والتي عممت كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخمسين (A/C.6/50/4) مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ في إطار البند ١٤٦ من جدول الأعمال، "التدابير الرامية الى القضاء على الإرهاب الدولي"، عن تنظيم وتنفيذ جمهورية أرمينيا لأنشطة إرهابية ضد جمهورية أذربيجان، وإلى توفير معلومات تفصيلية تكشف مشاركة المسؤولين في أرمينيا عن ارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية ضد أذربيجان ومسؤوليتهم عنها، وهي التي تستخدم الإرهاب في حملتها لتنفيذ خططها التوسعية.

وبعد تأكيد أرمينيا علنا في أواخر الثمانينات لمطالباتها الإقليمية في أذربيجان والقيام بعمليات مسلحة في إقليم ناغورني كاراباخ التابع لجمهورية أذربيجان، ازداد نشاط الإرهاب الأرميني زيادة كبيرة وقامت منظمات إرهابية معروفة مثل الجيش السري الأرميني لتحرير أرمينيا، ومغاوير الاقتصاص لإبادة الأرمن الجماعية والجيش الثوري الأرميني بنقل مركز أنشطتها من بلدان واقعة في الشرق الأوسط وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية الى أراضي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سابقا. وخلال تلك الفترة، ارتفع مستوى الإرهاب في أرمينيا الى مصاف سياسة تعتمدها الدولة وكان هدفه أراضي أذربيجان. وجرى نقل الأسلحة والذخيرة على نطاق واسع من أرمينيا الى إقليم ناغورني كاراباخ التابع لجمهورية أذربيجان ومن ثم الى أيدي الفصائل الإرهابية السرية في أنحاء أخرى من أذربيجان.

وعلى العموم، لقي أكثر من ٠٠٠ ٢ مواطن مسالم من أذربيجان حتفه، وكانت غالبيتهم من النساء والشيوخ والأطفال، نتيجة الأعمال الإرهابية الموجهة ضد أذربيجان التي كانت تنفذها، منذ أواخر الثمانينات الشرطة السرية الأرمينية والمنظمات الإرهابية الأرمينية المرتبطة ارتباطا وثيقا بها، بما فيها الأعمال الإرهابية التي ارتكبت في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية والحديدية فضلا عن الاتصالات البرية.

وأفضت العمليات الإرهابية السرية التي قامت بها الشرطة السرية الأرمينية الى فضيحة كبيرة كانت مرتبطة باعتقال وإدانة إيغور خاتكوفسكي، في أذربيجان، وهو مواطن روسي كانت الشرطة السرية

الأرمينية قد جندته للعمل معها. وترد معلومات تفصيلية عن هذه القضية الجنائية والمحاكمة القضائية في الوثيقة المذكورة أعلاه (A/C.6/50/4). فقد ساعدت قضية إيغور خاتكوفسكي الشرطة السرية للاتحاد الروسي في كشف وتحييد مجموعة من العملاء التابعين لمديرية الأمن القومي (K. G. B. سابقا) في أرمينيا كانوا يعملون في الأراضي الروسية وكانوا مسؤولين عن تنظيم أعمال إرهابية في أذربيجان وجورجيا والاتحاد الروسي. وبالرغم مما بذلته السلطات الأرمينية من محاولات مستمرة لتفادي الإعلان عن مشاركة الشرطة السرية الأرمينية في أنشطة إرهابية والتأثير على مجرى التحقيق، سلمت قضية الإرهابيين الأرمينيين الى المحاكم وأصبحت حيثياتها موضوع تقارير نشرتها وسائط الإعلام الجماهيرية. فقد نشرت الصحيفة الروسية "أرجيمنتي اي فاكتي"، على سبيل المثال، تقريرا وردت فيه الحقائق التالية: " ... بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣، عانت بلدان رابطة الدول المستقلة من سلسلة من الأعمال الإرهابية الوحشية ... وبدأ نسف قطارات الركاب والبضائع المتجهة الى باكو يجري بانتظام مرعب في الأراضي الروسية والأذربيجانية والجورجية. وانهمكت الدوائر المسؤولة في البحث عن المخربين. وفي صيف عام ١٩٩٣، اعتقل المدعو ايغور خاتكوفسكي في باكو وعثر في حوزته على مجموعة كاملة من الأجهزة المتفجرة ... وفي خريف العام نفسه، اعتقل عميل آخر يدعى سوسو أرويانا يعمل لمصلحة دائرة مكافحة التجسس التابعة "للمنطقة العسكرية عبر القوقازية"، عندما كان يحاول وضع قنبلة على متن قطار متجه من تبليسي الى باكو. وكلاهما قدم أدلة أبلغت بها موسكو. وشاركت الشرطة السرية الروسية في القضية. وفي أعقاب عملية جرى التخطيط لها بعناية في أيار/مايو ١٩٩٤، قام مسؤولون من شرطة الأمن الاتحادية (وكان يُطلق عليها في ذلك الوقت الشرطة الاتحادية لمكافحة التجسس) التابعة للاتحاد الروسي في موسكو باعتقال مجموعة من المنظمين الإرهابيين ... وكان رئيس المجموعة المقدم جان اوجانيسيان، رئيس إدارة العمليات الاستخبارية والتخريبية في أراضي الخصم، ومديرية الأمن القومي في أرمينيا (نظيرة الشرطة الاتحادية لمكافحة التجسس). أما الثاني فكان مرؤوسه المقدم اشوت جالويان وكان الثالث، المدعو بوريس سيمونيان، يعمل في الشرطة الاتحادية لمكافحة التجسس، وفي الدائرة التي تتعامل مع مكافحة الإرهاب. وكان ثلاثتهم مواطنين روس، ويقيمون في موسكو. وكان الشخصان الأول والثاني عضوين استشاريين من أعضاء "صندوق التنمية التقنية والفكرية في روسيا" الذي كان يرأسه المدعو فاليري بيتروسيان ..." (الكسندر كاكوتكين، "شيء لا يخطر في بال حتى مؤلف الروايات البوليسية" أرجيمنتي اي فاكتي، العدد ٢٦ (٨١٩)، حزيران/يونيه ١٩٩٦).

واستنادا إلى معلومات وردت من المصدر نفسه، أصدرت المحكمة العسكرية لحامية تامبوف أحكاما بالسجن لمدد مختلفة على ج. اوجانيسيان، و أ. جالويان و ب. سيمونيان. وجاء في المقال نفسه الذي نشرته صحيفة "ارجيمنتي اي فاكتي"، استنادا إلى مصادر غير رسمية، "... بعد محاولة اشوت جالويان شنق نفسه في زنزانته، جرى ترفيعه إلى رتبة عقيد بعد عودته إلى أرمينيا (بعد الإفراج عنه: المحرر)" (الكسندر كاكوتكين، المرجع نفسه).

ويمكن، على سبيل المثال رؤية الدليل على علاقة أرمينيا الخاصة بالإرهابيين الدوليين من خلال واقعة جمع تواقيع ٤٧٣ ٢٢٧ ١ مواطنا من مواطني ذلك البلد للدفاع عن الإرهابي الأرميني فارويان

كارابيتيان، الذي حُكم عليه بالسجن المؤبد في فرنسا لوضعه جهازا متفجرا بالقرب من مكتب شركة الخطوط الجوية التركية في مطار أورلي. وقد أطلِق اسمه بالفعل على الصف السادس بإحدى مدارس إيرفان تكريما له، وجرى تنظيم معرضين لرسوماته في مدينتي إيرفان وايمياتسين. وأعربت القيادة السياسية في أرمينيا على أعلى المستويات عن تعاطفها مع الإرهابيين ومن ضمن ذلك النداء الذي وجهه رئيس أرمينيا، ليفون تير - بيتروسيان، إلى رئيس فرنسا جاك شيراك، للعفو عن ف. كارابيتيان، ومشاركة رئيس أرمينيا في صلاة تذكارية حضرها ٠٠٠ ٥٠ شخص، على روح الإرهابي الدولي المعروف مونتي ميلكونيان، في تشييع جنازته في إيرفان.

وجرت في باكو مؤخرا محاكمة ١٠ أعضاء في منظمة سادفال الإرهابية، التي هدفها الاستيلاء بقوة السلاح على جزء من الأراضي الواقعة في الجزء الشمالي من جمهورية أذربيجان. وتبين خلال التحقيق والمحاكمة أن الشرطة السرية الأرمينية قد تعاونت في إنشاء منظمة سادفال وتزويدها بالمال والسلاح، وأن زعماءها قاموا بزيارات عديدة إلى إيرفان وعقدوا اجتماعات مع مختلف سلطات الدولة في أرمينيا. وتبين أيضا أن ١٧ إرهابيا من منظمة سادفال خضعوا في نيسان/أبريل ١٩٩٢ لتدريب خاص على أعمال التخريب في مركز للتدريب تابع لوزارة الدفاع في أرمينيا موجود في قرية لوسوكيرت في مقاطعة نايري الأرمينية وذلك بهدف القيام بأعمال تخريبية وإرهابية في أراضي أذربيجان. ووجدت المحكمة المتهمين مذنبين فأصدرت الأحكام المناسبة بحق أعضاء منظمة سادفال لقيامهم بعمل إرهابي في محطة مترو "٢٠ كانون الثاني/يناير" في باكو بتاريخ ١٩ آذار/مارس ١٩٩٤، والذي قُتل من جرائه ١٤ شخصا وأصيب ٤٢ شخصا آخرين إصابات بدنية بدرجات متفاوتة من الشدة.

ولا يخفى أن هناك علاقات وثيقة بين الشرطة السرية الأرمينية ومنظمات إرهابية معروفة أخرى مسؤولة عن قتل آلاف الأبرياء، لا سيما حزب العمال الكردي، الذي يخضع أعضاء مقاتلون فيه، استنادا إلى معلومات متوفرة، إلى التدريب في قواعد قدمتها أرمينيا لهم في أراضيها.

وتقدم الحقائق الكثيرة التي تملكها أجهزة إنفاذ القانون الأذربيجانية دليلا قاطعا على مسؤولية أرمينيا عن القيام بأنشطة إرهابية ضد أذربيجان وغيرها من الدول، وعن تعاونها مع شتى المنظمات الإرهابية في القيام بهذه الأنشطة، وتقديمها المساعدات لهذه المنظمات من خلال إتاحة أراضيها لكي تستعملها كقواعد ومعسكرات تدريب للتحضير للأعمال الإرهابية وتنظيمها ضد دول المنطقة. وهكذا تقدم هذه الحقائق أسبابا كافية لإدراج أرمينيا في قائمة الدول التي تدعم الإرهاب على مستوى الدولة.

- - - - -